

صفة الصفوة

خرقة فقال أنت وليّ الله من أنت قلت أنا إبراهيم الخواص قال صدقت ثم قال يا إبراهيم معي حلال وحرام فأما الحلال فرمان من الجبل المباح وأما الحرام فحيتان مررت على صيادين وهما يصطادان فتخاونا فأخذت الخيانة فكل أنت الحلال ودع الحرام .

حامد الأسود قال كنت مع إبراهيم الخواص في سفر فدخلنا إلى بعض الغياض فلما أدركنا الليل إذا بالسباع قد أحاطت بنا فجذعت لرؤيتها وصعدت إلى شجرة ثم نظرت إلى إبراهيم وقد استلقى على قفاه فأقبلت السباع تلحسه من قرنه إلى قدميه وهو لا يتحرك ثم أصبحنا وخرجنا إلى منزل آخر وبتنا في مسجد فرأيت بقعة وقعت على وجه إبراهيم فلسعته فقال أخ فقلت يا أبا إسحاق أي شيء هذا التآوه أين أنت من البارحة فقال ذاك حال كنت فيه بائس وهذا حال أنا فيه بنفسي .

علي بن محمد الحلواني قال كان إبراهيم الخواص جالسا في مسجد الري وعنده جماعة إذ سمع ملاهي من الجيران فاضطرب من ذلك من كان في المسجد وقالوا يا أبا إسحاق ما ترى فخرج إبراهيم من المسجد نحو الدار التي فيها المنكر فلما بلغ طرف الزقاق إذا كلب رابض فلما قرب منه إبراهيم نبج عليه وقام في وجهه فرجع إبراهيم إلى المسجد وتفكر ساعة ثم قام مبادرا وخرج فمر على الكلب فبصم الكلب له فلما قرب من باب الدار خرج إليه شاب حسن الوجه وقال أيها الشيخ لم انزعجت كنت وجهت ببعض من عندك فأبلغ لك كل ما تريد وعلي عهد الله وميثاقه